

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج النوعي بأسلوب البحث الطبيعي (الطبيعي/الطبيعيّاني). ويُستخدم هذا الأسلوب لدراسة الظواهر في البيئة الطبيعية دون تدخل الباحثة أو إحداث تغييرات فيها. ففي هذا البحث، لا يُجري الباحث أيّ معالجة أو تدخل مباشر، لأن جمع البيانات يتم بطريقة إميكية (Emic)، أي من وجهة نظر مصادر البيانات أنفسهم، وليس من وجهة نظر الباحث.⁵¹

يُعَدُّ البحث النوعي (الكيفي) نوعًا من أنواع البحوث التي لا تعتمد نتائجها على الإجراءات الإحصائية أو طرق التكميم الأخرى. وعادةً ما تستخدم الباحثة المنهج الطبيعي (الطبيعيّاني) لفهم ظاهرة معينة فهُمًا عميقًا. ويهدف البحث النوعي إلى اكتساب التنوير وتحقيق الفهم لظاهرة معينة، ثم تعميم النتائج على مواقف مماثلة.⁵²

تم اختيار مدخل هذا البحث ونوعه لأن هذا البحث يهدف إلى وصف تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر وصفا معمقا. ويستخدم هذا البحث المنهج الكيفي بنوع البحث الوصفي، مع التركيز على عملية تعليم اللغة العربية التي تشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم، والتي يقوم بها المعلمون في بيئة المعهد.

⁵¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D* (Alfabeta, 2013), 6.

⁵² Nartin M.Si S. E. dkk., *METODE PENELITIAN KUALITATIF* (Cendikia Mulia Mandiri, 2024), 9.

ولا يهدف هذا البحث إلى قياس نتائج التعليم أو مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطالبات قياساً كمياً، وإنما يسعى إلى فهم شامل لعمليات تعليم اللغة العربية وخبراتها وديناميكياتها في سياق التربية المعهدية. وتعد البيئة اللغوية والبرامج الداعمة، مثل تعويد استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، عوامل مساندة تسهم في نجاح عملية التعليم، غير أنها لا تشكل المحور الرئيس لهذا البحث.

ب. تصميم البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي من نوع البحث الوصفي، وهو بحث يهدف إلى تصوير وشرح الواقع الميداني محل الدراسة بصورة معمقة اعتماداً على نتائج الملاحظة والمقابلات والتوثيق. ويركز البحث الوصفي النوعي على عرض البيانات كما هي وفقاً للظواهر التي تحدث، دون إجراء القياس الكمي. أُجري هذا البحث لوصف مختلف الحقائق والأحداث والظواهر المرتبطة بتعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمعهد منبع العلوم للبنات منطقة بنجر، والتي تشمل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم، إضافة إلى بيان دور البرنامج اللغوي بوصفه عاملاً داعماً في تنمية قدرة الطالبات على استخدام اللغة العربية. ومن خلال هذا البحث، تسعى الباحثة إلى الحصول على فهم شامل حول ممارسات تعليم اللغة العربية المطبقة في بيئة المعهد.

ج. ذاتي البحث وموضوعه

ذاتي في هذا البحث هي الأستاذة المشرفة ومشرفو قسم اللغة في معهد منبع العلم النسائي منطقة بنجر، والذين يتحملون مسؤولية تنفيذ برنامج اللغة العربية. موضوع هذا البحث فهو تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات منطقة بنجر.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات

في هذا البحث، تشمل البيانات التي تم جمعها على البيانات الأولية والثانوية. وقد تم الحصول على هذين النوعين من البيانات من مصادر متعددة ذات صلة بموضوع البحث وتركيزه. وفيما يلي تفصيل البيانات ومصادرها في هذا البحث:

أ) البيانات الأولية

البيانات الأولية هي بيانات مأخوذة من مصدر الأول وهو من موقع البحث أو عينة البحث مباشرة.^{٥٣} تشمل البيانات الرئيسية المعلومات المتعلقة بتنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات، بما في ذلك الاستراتيجيات المتبعة، والأنشطة اللغوية اليومية، بالإضافة إلى التحديات وانطباعات الطالبات في مشاركتهن في هذا البرنامج. وقد تم الحصول على هذه البيانات من خلال مقابلة معمقة مع الطالبات النشيطات، ومدرّسات اللغة العربية، والقائمات على إدارة البرنامج اللغوي.

ب) البيانات الثانوية

مصدر البيانات الثانوية هي تأليف صورة الوثائق.^{٥٤} ستسهل مصدر البيانات الثانوية على الباحثة جمع البيانات وتحليل نتائج هذا البحث. تم جمع البيانات الثانوية بهدف تكملة البيانات الأساسية، وتشمل:

⁵³ M. Burhan Bungin, *Metode Penelitian Kuantitatif: Komunikasi, Ekonomi, dan Kebijakan Publik Serta Ilmu-Ilmu Sosial Lainnya*, 2 ed. (Kencana, 2011), 122.

⁵⁴ Sumadi Suryabrata, *Metodologi Penelitian* (RajaGrafindo Persada, 2018), 39.

- (١) صورة عامة عن المعهد منبع العلوم
- (٢) شخصية المعهد منبع العلوم
- (٣) رؤية وتجاه معهد منبع العلوم
- (٤) بيانات المعلمين والمعلمات في معهد منبع العلوم
- (٥) بيانات الطالبات في معهد منبع العلوم
- (٦) المنهج في معهد منبع العلوم
- (٧) أحوال الأجهزة في معهد منبع العلوم.

٢. مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث هو الموضوع الذي يتم الحصول على البيانات منه أو أخذها، إذا تستخدم الباحثة الاستبيان أو المقابلة لجمع البيانات، فإن مصدر البيانات يسمى "المستجيب"، وهو الشخص الذي يجيب أو يرد على أسئلة الباحثة، سواء كانت أسئلة شفوية أو مكتوبة. أما إذا تستخدم الباحثة تقنية الملاحظة، فيمكن أن يكون مصدر البيانات عبارة عن أشياء أو حركة أو أحداث. أما بالنسبة لمصادر البيانات في هذا البحث هي كما يلي:

- أ. الأستاذة معلمة اللغة العربية في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات
- ب. مشرفو قسم برنامج اللغة في معهد منبع العلوم الإسلامي للبنات
- ج. الوثائق، وهي البيانات المكتوبة في معهد منبع العلوم للبنات.

هـ. أساليب جمع البيانات

في هذه البحث استخدمت الباحثة بعض أساليب جمع البيانات وهي المقابلة والملاحظة والتوثيق كما يلي:

١. المقابلة

تُعَدُّ المقابلة إحدى طرائق جمع بيانات البحث، وهي عملية تهدف إلى الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع البحث من خلال الحوار المباشر بين الباحثة والمجيبين، وذلك باستخدام أداة تُسمَّى دليل المقابلة. في هذا البحث، استخدمت الباحثة المقابلة المنظَّمة، حيث تم إعداد قائمة من الأسئلة مسبقاً بما يتناسب مع أهداف البحث. وقد ركّزت أسئلة المقابلة على تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات، ولا سيّما ما يتعلّق بمراحل تخطيط التعليم، وتنفيذه، وتقويمه، بالإضافة إلى دور برنامج اللغة (بيئة اللغة) بوصفه برنامجاً داعماً لنجاح تعليم اللغة العربية في البيئة المعهدية. كما تناولت المقابلة الاستراتيجيات التي تعتمدها الأستاذات والمشرفات في تعليم اللغة العربية، والصعوبات التي تواجهها الطالبات في تعليمها واستخدامها في الحياة اليومية داخل المعهد.

وتهدف هذه المقابلات إلى الحصول على بيانات دقيقة ومتعمّقة حول واقع تعليم اللغة العربية في المعهد، وذلك من خلال آراء الأستاذات القائمتات على التعليم، ومسؤولي قسم اللغة، وبعض الطالبات المشاركات في الأنشطة اللغوية، بما يساعد الباحثة على وصف عملية تعليم اللغة العربية ودور البيئة اللغوية في دعمها.

٢. الملاحظة

الملاحظة هي إحدى طرائق جمع البيانات الميدانية، وتهدف إلى متابعة المكان، والغرف، والأنشطة، والأحداث، وغيرها. ولذلك فإن الباحثة يلعب دوراً أساسياً في استخدام طريقة الملاحظة، إذ يجب عليه أن يلتزم بمراقبة الأحداث والحركات والعمليات بدقة وانتباه. وليست الملاحظة مهمة سهلة، لأن كل فرد يتأثر باهتماماته وميوله الشخصية، مما يجعل من الضروري أن

تكون الباحثة موضوعيًا ومحيدًا أثناء الملاحظة لضمان دقة النتائج.^{٥٥} تُعدّ الملاحظة إحدى طرائق جمع بيانات البحث التي استخدمتها الباحثة للحصول على البيانات مباشرة من الميدان. وقد أُجريت الملاحظة في معهد منبع العلوم للبنات، سواء أثناء عملية تعليم اللغة العربية داخل الصفوف الدراسية أو خارجها، بما يشمل الأنشطة اليومية في بيئة المعهد.

وقد قامت الباحثة بتسجيل مختلف الظواهر المتعلقة باستخدام اللغة العربية، مثل مستوى مشاركة الطالبات، واستمرارية استخدام اللغة، ومدى التزامهن بالتواصل باللغة العربية. وتهدف هذه الملاحظة إلى الحصول على بيانات واقعية حول دور البيئة اللغوية في دعم تعليم اللغة العربية، ومدى إسهامها في تنمية مهارات الطالبات اللغوية داخل معهد منبع العلوم للبنات.

٣. التوثيق

التوثيق هو تسجيل للأحداث الماضية، سواء كان ذلك على شكل كتابات أو صور أو أعمال فنية.^{٥٦} إضافةً إلى ذلك، استخدمت الباحثة التوثيق بوصفه إحدى طرائق جمع بيانات البحث، وذلك من خلال جمع مختلف الوثائق والسجلات الرسمية المرتبطة بعملية تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات. وتشمل هذه الوثائق أرشيف المعهد، وخطط التعليم، وجداول الأنشطة التعليمية واللغوية، وأنظمة استخدام اللغة العربية، إلى جانب السجلات المتعلقة بتقويم تعليم اللغة العربية.

تشمل الوثائق المستخدمة في هذا البحث خطط تنفيذ تعليم اللغة العربية، واستمارات الملاحظة، وأدلة المقابلة، إضافةً إلى التوثيق المتمثل في صور أنشطة التعليم والأنشطة اللغوية التي نفذت داخل المعهد، سواء أثناء عملية

⁵⁵ Sandu Siyoto, Muhammad Ali Sodik, *Metodologi Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (Alfabeta, 2015), 77.

⁵⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, 240.

التعليم في الفصل أم في الأنشطة الداعمة اليومية لتعليم اللغة العربية. كما تشتمل هذه الوثائق على صور لعدد من الأنشطة التعليمية واللغوية للطلاب، التي تجسد الحالة الواقعية لتطبيق عملية التعليم.

تستخدم بيانات التوثيق هذه لدعم وتعزيز البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلات والملاحظات، كما تؤدي وظيفة جزء من اختبار صدقية البيانات من خلال تثليث التقنيات وتثليث المصادر. وبذلك يسهم التوثيق في زيادة مصداقية نتائج البحث وصحتها.

إضافة إلى ذلك، تسهم بيانات التوثيق في تقديم صورة أوضح وأكثر شمولية عن واقع تنفيذ تعليم اللغة العربية ودور البيئة اللغوية في دعم عملية التعليم. كما تساعد هذه البيانات في فهم تطور تنفيذ تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات في منطقة بنجر، بكاليمانتان الجنوبية.

و. أساليب تحليل البيانات

يتم تحليل البيانات في البحث النوعي أثناء جمع البيانات، وكذلك بعد الانتهاء من جمعها خلال فترة زمنية معينة.^{٥٧} تعتمد طريقة تحليل البيانات في هذا البحث على نموذج (Miles & Huberman) لتقليص البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات أو التحقق منها.

١. تقليص البيانات

تشير تقليص البيانات إلى عملية اختيار وتبسيط وتجريد وتحويل البيانات الخام التي تظهر من ملاحظات الميدان، ونصوص المقابلات، وكذلك الوثائق.^{٥٨} في هذا البحث، قامت الباحثة بعملية تقليص البيانات من خلال

⁵⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, 246.

⁵⁸ Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis A Methods Sourcebook*, 3 ed. (SAGE Publications, 2014), 12–13.

فرز واختيار البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات، والملاحظات، والتوثيق المتعلقة بتعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات. وتركز عملية تقليص البيانات على المعلومات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع البحث، ولا سيما ما يتعلق بعملية تخطيط تعليم اللغة العربية، وتنفيذه، وتقويمه في البيئة المعهدية.

وُتستبعد البيانات التي تُعدّ غير ذات صلة بموضوع البحث، أو التي تتكرر، أو التي لا تسهم في تحقيق أهداف البحث. أمّا البيانات المهمّة، فيتمّ تجميعها وتنظيمها وتصنيفها في فئات أولية، مثل: تخطيط تعليم اللغة العربية، أساليب تنفيذ التعليم داخل الصف، دور الأستاذات في عملية التعليم، آليات التقويم، ودور برنامج اللغة (بيئة اللغة) بوصفه عاملاً داعماً لتعليم اللغة العربية، إضافة إلى الصعوبات التي تواجه الطالبات في تعليم اللغة العربية واستخدامها في الحياة اليومية داخل المعهد.

٢. عرض البيانات

المرحلة الثانية هي عرض البيانات، وهي عملية تنظيم البيانات التي تمّ تقليلها في شكل سرد وصفي، واقتباسات مباشرة، وجداول موضوعية لتسهيل فهم الباحثة للعلاقات بين النتائج.^{٥٩} في هذا البحث، قامت الباحثة بمرحلة عرض البيانات من خلال تنظيم البيانات التي تمّ جمعها من المقابلات، والملاحظات، والتوثيق، وذلك لعرض واقع تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات بصورة منهجية وواضحة. ويشمل عرض البيانات وصف عملية تخطيط تعليم اللغة العربية، وتنفيذه داخل الصفوف الدراسية، وآليات تقويمه، إضافةً إلى دور برنامج اللغة (بيئة اللغة) بوصفه عاملاً داعماً لعملية التعليم.

⁵⁹ Burhan Bungin, *Metodologi Penelitian Kualitatif: Aktualisasi Metodologis ke Arah Ragam Varian Kontemporer* (RajaGrafindo Persada, 2020), 195.

٣. استخلاص الاستنتاجات

يتم استخلاص الاستنتاجات بشكل تدريجي ومؤقت حتى يتم التحقق من صحة البيانات بشكل كامل.^{٦٠} في هذا البحث، تقوم الباحثة بربط مختلف فئات البيانات التي تمّ التوصل إليها في المراحل السابقة، مثل تخطيط تعليم اللغة العربية، وتنفيذ التعليم، وتقويمه، ودور برنامج اللغة بوصفه عاملاً داعماً لعملية تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات. وتُستخلص النتائج بناءً على تحليل البيانات بصورة شاملة ومتراصة، بما يتوافق مع تركيز البحث وأهدافه.

ولضمان صحة النتائج ومصداقيتها، استخدمت الباحثة أسلوب التثليث (*Triangulasi*)، وذلك من خلال مقارنة ومطابقة البيانات التي تمّ الحصول عليها من المقابلات، والملاحظات، والتوثيق. وتشمل بيانات التوثيق جداول الأنشطة التعليمية، وأنظمة استخدام اللغة العربية، وكذلك الأرشيفات والسجلات الرسمية المرتبطة بتعليم اللغة العربية وبرنامج اللغة في المعهد. ومن خلال هذه العملية، يُتوقع أن تكون النتائج المستخلصة ذات درجة عالية من المصدقية وقابلة للمساءلة العلمية.

ز. أساليب صحة البيانات

وفقاً للبحث النوعي، فإنّ الواقع يتسم بالتعدّد والتغيّر المستمر، فهو ديناميكي وغير ثابت، مما يعني أنه لا يوجد شيء ثابت أو يتكرر بنفس الطريقة تماماً كما كان من قبل.^{٦١} وبشكل عام، فإنّ صلاحية البيانات (صدق البيانات) تشير إلى الحقيقة الكامنة في الوصف، والاستنتاج، والتفسير، والتأويل للأنواع المختلفة من التقارير التي يتمّ بناؤها في إطار البحث العلمي. تُبيّن صلاحية البيانات وتقدّم دليلاً على أنّ السلوك أو الظاهرة أو الكائن الذي لاحظته الباحثة يتوافق

⁶⁰ Saifudin Azwar, *Metode Penelitian Kualitatif untuk Psikologi dan Ilmu Sosial Lainnya* (Pustaka Pelajar, 2015), 85.

⁶¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif Dan R&D*, 269.

مع الحدث الذي يحدث بشكل طبيعي وواقعي.^{٦٢} في هذا البحث، تم اختبار صلاحية البيانات من خلال اختبار المصدقية باستخدام تقنية التثليث (*triangulation*). وقد تم تنفيذ التثليث من خلال مقارنة وتأكيد البيانات التي تم الحصول عليها من نتائج المقابلات، والملاحظات، والوثائق، وذلك لضمان اتساق المعلومات المتعلقة بعملية تعليم اللغة العربية في معهد منبع العلوم للبنات. تمت مقارنة البيانات التي تم جمعها من المقابلات مع مشرفة المعهد، ومعلمات اللغة العربية، وبعض الطالبات، مع نتائج الملاحظة المباشرة لأنشطة التعليم داخل الصفوف الدراسية والأنشطة اللغوية اليومية داخل بيئة المعهد. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام الوثائق الداعمة مثل المنهاج، وجدول الحصص، وسجلات التقييم، والمواد التعليمية كمصادر مرجعية لتعزيز النتائج. وبذلك، فإن عملية التثليث تهدف إلى الحصول على صورة صادقة وموثوقة حول الاستراتيجيات والأساليب والعوائق في تعليم اللغة العربية في هذا المعهد.

⁶² Silverius Y. Soeharso, *Metode Penelitian Bisnis* (CV Andi Offset, 2023), 217.